

## ويسألُ دائماً عني



أتهوى العيشَ رحاً لآلاً  
ومنكَ المدى  
والجزرُ ؟  
ومينٌ ضدَّ يكَ  
يسطعُ  
ذلكَ البدرُ  
ومينَ تعريفِ عينكَ  
يُعرفُ الدرَّ  
ومعناكَ الرفيعُ هنا  
يُضياءُ لكلِّ منحدري  
فلمَ يُلجَمُ  
لهُ نهى  
ولمَ يطفأ

لهُ أمرٌ  
وعيشُكَ بينَ أجزائي  
يُسا فرُّ بي  
فيُكشَفُ  
ذلكَ السِّفرُ  
و قربُكَ في يدي  
قصرُ  
وبُعدُكَ عن يدي  
قبرُ  
و عطرُ هواكَ في صدري  
يُزلزلُنِي  
و ليس لهُ  
بزلزالِ الهوى  
جسرُ  
و تعبرُنِي  
حكاياتُ مدمِّرةُ  
و تفصلُ بيننا الجدرانُ و التيهانُ  
و البحرُ  
و أنتَ أنا  
على صورٍ ممزَّقةٍ  
جراحاتُ معذبةُ  
و لاقطُها  
هو الهجرانُ و الترحالُ  
و القهرُ  
و قبلكَ  
ليس لي ظهْرُ  
و بعدكَ  
ليس لي صدرُ  
و بينهما عراقُ  
بين حرفينا

فوصلُهما هو اليُسْرُ  
و قطعُهما هو العسرُ  
و بين عروجِ قلبينا  
سمعتُ صراخَ

مشكاتي

أفوقِ خناجرِ الهجرانِ  
يُقتلُ ذلكَ الفكرُ ؟  
أبين تباعدِ الصّـدرينِ  
يُخنقُ ذلكَ النهرُ ؟  
أبن فراقِ بدريننا  
تساقط بيننا  
التغرُّ ؟

وهذا المعولُ الآتي

أمنِ روجي

لهُ مهرُ ؟

وهذا الكشفُ أتعيني

ويحلّو عندهُ

الأسرُ

ونزفُ تلاوةِ الخفقانِ

لو تدري

هو التنقيطُ و الترميزُ

والسّرُ

سأعلنُها

لكلِّ القادمينِ شذا

دمائي منكِ أشعارُ

بأولِّ لها

و آخرها هو النثرُ

و قرطاسي

خراباتُ تكوّنُ زهُ

و فاتحهُ

هو الفقيرُ  
و كَفَّيَّ مِـن نَسِيجِ اللَّيْلِ  
لَمْ يُشْرِقْ بِهِ  
فَجْرُ  
أَتَتْرَكُنِي  
لِسُلْسَلَةِ افْتِرَاقَاتِ  
و أَرْقَامِي لِكُلِّ تَقْدِيمِ  
صَفْرٍ ؟  
و حَبِيْبُكَ ذَا يُكُوِّنُنِي  
قَوَارِيرًا مَعْتَقَةً  
و كَلِّبِي مَنكَ لَوْ تَدْرِي  
هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي لَوْلَاهُ  
لَمْ يُكْمِلْ لَنَا  
سَطْرُ  
و صَدْرُكَ حِينَ أَدْخَلْتَهُ  
تُرَاقِصُ دَاخِلِي  
الْأَزْهَارُ وَ الْأَلْحَانُ  
والبِشْرُ  
جَمَعْتُكَ فِي يَدِي  
وَرَدًا  
وَ أَنْتَ أَنَا  
كَلَانَا ذَلِكَ الْعَطْرُ  
و لَوْلَا حَبِيْبُكَ السَّيِّئُ  
لَمْ يَنْهَضْ  
لَأَبْيَاتِ الْهَوَى  
حَبْرُ  
بِفَضْلِ هَوَاكَ  
فَوْقَ يَدِي  
قِرَاءَاتُ  
نِقَاطُ جَمِيعِهَا

خضراً

وظلّ لك حين غادرها

فكلّ جميعها

قفر

و لولا الحب

لم يثمر

لنا نهى

و لم ينضج

لنا أمر